

القبس

سياسية - يومية - شاملة



تقدمها هيئة الاذاعة البريطانية بي.بي.سي عادة شبير تحصد جائزتين للموسيقى العالمية

تاريخ الطباعة : 2008/02/26



العدد 12478 - 2007/06/10 فازت الفنانة اللبنانية عادة شبير المتخصصة أكاديميا في الموسيقى والمحترفة لعناء الموشحات العربية عن فئة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ضمن الدورة السادسة لجوائز القناة الثالثة للموسيقى العالمية من هيئة الإذاعة البريطانية، وذلك في الاحتفال السنوي العالمي بهذه الجوائز والذي تتم إذاعته عالميا عبر قنوات ال بي بي سي وورلد سيرفيس.

وخلال الحفل الذي أقيم في قاعة باربيكان في لندن، أطربت عادة جمهورها الذي كان معظمه من غير الناطقين بالعربية بغنائها المدع على مدى نصف ساعة، تلاها مفاجأة تمثلت في إعلان فوزها بجائزة ثانية بمنحها الجمهور.

حضر حفل تكريم عادة شبير نحو 2000 شخص في قاعة باربيكان وتم بثه على الهواء مباشرة على ال بي بي سي. وقد سيطر صوتها القوي وأداؤها السهل الممتنع على أحاسيس الجمهور حيث أمتعهم بموشحات أندلسية من الفن الراقي أكدت على أصالة وعالمية الفن العربي المميز.

وتعتبر 'جائزة الجمهور' مقياسا لدعم المستمعين للفنان وتقديرهم لأعماله، حيث يتم

اختيار الفائزين من خلال نظام للتصويت يشارك فيه المستمعون وزوار موقع ال بي بي سي على شبكة الإنترنت.

وأعلن مقدما برنامج الحفل - فيرني شارب من القناة الثالثة بهيئة الإذاعة البريطانية، وكوامي كوي - آرما، الممثل والكاتب البريطاني - فوز عادة شبير بجائزة الجمهور 'فارق واضح'.

استلمت المطربة جائزتها من معني البوب ميدج بور الذي أسس مع بوب غيلدوف الفرقة البريطانية الشهيرة Band Aid and Live Aid للمساهمة في جهود المساعدات الإنسانية لضحايا المجاعة في إثيوبيا عام 1984، وقال بور: 'لقد كان أداء عادة شبير استثنائيا وإنني سعيد جدا بوجودي هنا اليوم، وكأحد مستحضرى الموسيقى الإلكترونية في بداية الثمانينات من القرن الماضي، يدهشني وسرني أن أشهد أداء هذه الآلات الموسيقية التي تصد أنغامها بوضوح ومن دون الحاجة إلى التيار الكهربائي'.

وأضاف: 'الحفاظ على نقاء الموسيقى أمر مهم، ولاشك في أن القدرة على الحفاظ على جمالها الخام بدون إدخال الإيقاعات الحديثة الإلكترونية والسريعة لهو إنجاز خاص'.

وأوضحت التعليقات التي أرسلها الجمهور إلى القناة الثالثة بهيئة الإذاعة البريطانية دعم المستمعين لعادة شبير من كافة أنحاء العالم. ومن ضمنها كندا وانكلترا والولايات المتحدة وفرنسا واليونان والسويد وجميع الدول العربية.

وجاء فوز عادة شبير بالجائزتين بعد سنة من إطلاق اليومها الأول المسمى 'الموشحات'. ويعود هذا اللون من الموسيقى العربية إلى بداية القرن الحادي عشر في الأندلس. وقد شهدت بدايات القرن العشرين جهودا لإحياء فن الموشحات، ولكن النزعات الجديدة في عالم الغناء الشعبي باتت تهدد هذا الفن الراقي، بل وشعر البعض بأن الموشحات تعرض للاندثار.

شرعت عادة شبير في القيام بأبحاث مفصلة حول الموشحات لأهمية الحفاظ على هذا التراث الفني الثمين. وقالت: 'ركزت جهودي على القيام بأبحاثي بأفضل وأدق طريقة ممكنة، من دون انتظار العوائد المادية أو رد فعل الجمهور. لقد كانت طريقتي العلمية الصرفة مختلفة عما هو سائد، ولم أحاول استخدام الكثير من الآلات الموسيقية أو الإلكترونية لدعم انتشار هذا الفن بين الناس، لكنني حاولت تعزيز شعبيته باستخدام صوتي وأسلوب الغنائي'.